

21 - شرح أصل السنة واعتقاد الدين الدرس الثاني عشر- الشيخ

سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد
ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. وبعد ايها الاخوة الفضلاء درسنا هذه الليلة في اصل السنة واعتقاد الدين
الرازيين رحمهم الله في اه كلامي على الصراط والميزان - 00:00:14

نسأل الله تعالى ان يجوزنا ذلك الصراط وان يثقل موازيننا الاعمال الصالحة سم اقرأ يا شيخ هاته بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة
والسلام على اشرف نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:00:42

اللهم اغفر لنا كل شيء الصوت منخفض عند الشيخ تفضل معى الله سبحانه وتعالى شيخنا فضيلة الشيخ حفظه الله تعالى وبارك فيه
متعه الله بالسحر حاتم وابي زرعة رحمكم الله تعالى - 00:01:11

والميزان الذي له في فيه اعمال العباد نعم الدرس اليوم سيكون على هذين موضعين باذن الله تعالى ويقولون رحمهم رحمهم الله
والصراط حق يعني مما ادركوا عليه اه علماء اهل السنة مجتمعين - 00:01:52

هو ان الصراط حق والصراط شرع او في العرف الشرعي المقصود منه هو الجسر المنصوب على متن جهنم بين الجنة والنار اصله
في اللغة الطريق اللغة الطريق الواسع ولذلك سمي صراطا لانه يشترط الطرق - 00:02:37

يبتلعها قال جرير امير المؤمنين على صراط اذا اعوج الموارد مستقيم مستقيم يعني هو على صراط مستقيم وجود الصراط محل
اجماع بين السلف وهو موجود مخلوق من يوم خلقت جهنم - 00:03:09

قال السفاريني رحمه الله منظومته قال وهو في في الشرع جسر ممدود على متن جهنم يريده الاولون والاخرون فهو قنطرة بين
الجنة والنار وخلق حين خلقت جهنم وبعد حصول هذا الاجماع وتحققه بين السلف - 00:03:38

اختلف في كيفية علماء اختلفوا في كيفية من حيث الوسع او الدقة فمنهم من قال انه واسع يمر الناس عليه على قدر اعمالهم تم
مرورهم على قدر اعمالهم فقد نصت عليه الادلة - 00:04:09

واستدلالهم بكل منه واسعا من مدلول الكلمة صراط ان مدلولها اللغوي على انه طريق واسع اخبر النبي صلى الله عليه وسلم كما في
الصحابتين من حديث ابي سعيد الخدري انه دحظ مزلة - 00:04:35

المزلة ما كان واسعا لمرور الناس لا يكون الا في مكان واسع ومن العلماء من قال بل هو دقيق صراط دقيق جدا كما في روایة عند
مسلم في حديث ابي سعيد - 00:04:57

وهي بلاغ من بعض السلف في رواة الحديث انه قال انه ادق من الشعر واحد من السيف وهذه الرواية شواهد عن بعض الصحابة منها
ما هو مرفوع ومنها ما هو موقوف - 00:05:28

يدل على ثبوت هذه الصفة كما في حديث ابن سلمان الفارسي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوضع الصراط مثل حد
الموسى يعني حد السكين والحديث رواه الحاكم - 00:05:50

المستدرك وصححه الشيخ الالباني في الصحيح وكذلك روى الحاكم عن ابن مسعود قال والصراط عن عن ابن مسعود قوله ان

الصراط كحد السيف دحظ مذلة وايضاً صحه الشيخ الالباني في تخریج الطحاویة - 00:06:14

في هذا الحديث او في هذين الحدیثین الموقوف والمعرفو ع انه کمثل حد السیف مثل حد وکونه دحظاً مذلة لا ينافي ذلك لان الله عزوجل في قدرته قادر على ان يجعله - 00:06:39

وان كان دقیقاً ان يمر الناس عليه وان يكون مذلة ان ينزل عنه من راكب وان يكون دحضاً هذا لا يبعد وكذلك کونه صراطاً اه واسعاً ايضاً لا يبعد - 00:07:01

لا يبعد ان يكون على بعض الناس واسعاً وعلى بعضهم ظیقاً قال العلامة السفارینی رحمه الله قال العلماء الصراط ادق من الشعرا.

واحد من السیف واحمی من الجمرة وقد اخرج الطبرانی بساند حسن عن عبد الله ابن مسعود رضی الله عنه قال - 00:07:19

يوضع الصراط على سوء جهنم مثل حد السیف المرهف اي مذلة لا يثبت عليه قدم بل تزل عنده. الا من يثبته الله عليه کاللیب من

نار تخطف اهلها فتتمسك بهوادیها. ويستبقون عليها باعمالهم - 00:07:48

فمن فهم من شده كالبرق. شده يعني في الرکض فذاك الذي لا ينفع ان ينجو. نسأل الله ان ينجينا ومنهم من شده كالریح ومنهم

من شده كالغرس الججاد ومنهم من شدوا كهولة الرجل - 00:08:13

ثم كرم لي الرجل ثم کمشي الرجل واخر من يدخل الجنة رجل قد لوحته النار. فيقول الله له بل وتمني فاذا فرغ قال له لك ما سألك

ومثله معه والحدیث - 00:08:35

اه رواد الطبرانی والبیهقی وصححه السیوطی في البدور السافرة في مسند احمد ابن منیع كما في المطالب العالية عن ابی هریرة

رضی الله عنه عن النبي صلی الله عليه وسلم قال الصراط كحد السیف - 00:08:55

رحب مذلة ذا حسک وكاللیب او ذو حسب وكالل کن هکذا روایة معی وفي المسند عن الامام عن عائشة رضی الله عنها قالت قال

رسول الله صلی الله عليه وسلم لجهنم جسر ادق من الشعرا - 00:09:17

واحد من السیف عليه کاللیب وحسک تأخذ من شاء والناس عليه والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالریح وكاجاوید الخیل والركاب

والملائكة يقولون ربی سلم سلم فناج مسلم ومخدوش مسلم ومکور في النار على وجهه. نعوذ بالله - 00:09:44

وفي صحيح مسلم عن ابی سعید الخدیری قال بلغني ان الجسر ادق من الشعرا واحد من السیف واخرج ابن ماجة عن ابی سعید

سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول - 00:10:11

وضع الصراط بين ظهراني جهنم عليه حسک کحسک السعدان ثم يستجیز الناس فناج مسلم ومخدوش به ثم ناج ومحبس به

ومنکوس فيها نعوذ بالله الحدیث صححه للشيخ الالباني واخرج ابن حریر والبیهقی عن ابی مسعود قال رضی الله عنه الصراط على

00:10:27

جهنم مثل حد السیف تمر الطبقة الاولی كالبرق والثانية كالریح والثالثة کاجود الخیل الرابعة کاجود البهائم يمرون والملائكة يقولون

اللهم سلم سلم وصححه الحاکم ووافقه الذهبی ايضاً هذه الاحادیث وغيرها عن السلف - 00:10:56

يدل على اه انه دقیق هذا السفارینی ايضاً اتفقت الكلمة يعني اجماع السلف على اثبات الصراط في الجملة لكن اهل الحق يثبتونه

على ظاهره من کونه جسراً ممدوداً على متن جهنم - 00:11:22

احد من السیف وادق من الشعرا وانکر هذا الظاهر القاضی عبد الجبار المعتزلي وكثير من اتباعه معذل لا ينکرون انه صراط حقیقة

ويقولون المراد به اه الصراط الذي هو الدين - 00:11:47

يقول وانکر هذا الظاهر القاضی عبد الجبار المعتزلي وكثير من اتباعه زعموا منهم انه لا يمكن عبوره وان امكن ففيه تعذیب ولا عذاب

على المؤمنین والصلحاء يوم القيمة قال وانما المراد طريق الجنة المشار اليه بقوله تعالى سیهیدیهم ویصلح بالله - 00:12:07

وطريق النار المشار اليه بقوله تعالى فاھدوهم الى صراط الجحیم ومنهم من حمله على الادلة الواضحة والمباحات والاعمال الردیئة

لیسائل عنها ویؤاخذها هذا الكلام الذي عزاه الشیخ الى للقاضی عبد الجبار مذکور في كتابه - 00:12:39

الوصول الخمسة وشرح عن المقاصد فهذا مما من تأویلات المعتزلة الباطلة كل هذه خرافات باطلة يقول السفارینی وكل هذا باطل

وخرافات لوجوب حمل النصوص على حقائقها وليس العبور على الصراط باعجوب من المشي على الماء او الطيران في الهواء وال الوقوف فيه - [00:13:04](#)

وقد وقد اجاب صلى الله عليه وسلم عن سؤال حشر الكافر على وجهه بان القدرة صالحة لذلك الله عز وجل على كل شيء قادر لما سأله رجل كيف يمشي على وجهه - [00:13:44](#)

الذى امساه على رجليه قادر على ان يمشيه على وجهه كذلك الصراط ومن قال ان الصراط واسع وليس دقيقا وانكر انه دقيق القرافي وشيخه العز بن عبد السلام رحمه الله - [00:14:01](#)

وقالوا انه ليس دقيقا ولا كالشعر ولا احد من السيف وذهبوا كما تقدم الى ان لفظ الصراط يدل على السعة ولكن الصراط وردت فيه ادلة يدل على على وعلى دقتة عفوا على دقتة - [00:14:26](#)

ثم تقدم هي كثيرة ذكرنا بعضها وهو على ظاهره ولا ينكر ان يكون واسعا على بعض الناس. كما يسهل على بعضهم العبور بحيث يكون عبوره كالبرق طرف العين الريح ويكون على بعضهم بطينا جدا حتى يحبوا حبوا - [00:14:52](#)

وكما يسهل على بعضهم ويعسر على بعض العابرين كذلك يوسع هذا قوم من المؤمنين ويضيق على غيرهم ولكن ما جاء من وصفه بانه دقيق جاء على وصفه على بعض الاحوال - [00:15:15](#)

لاجل التخويف بالتأكيد على اخذ الاهبة لذلك لانها عقبة قال القرافي وال الصحيح انه عريظ صحيح انه عريظ وقيل فريقان يعني ويسرى اهل السعادة يسلك بهم ذات اليمين ذات اليمين. واهل الشقاوة يسلك بهم ذات الشمال - [00:15:36](#)

وفيه طاقات كل طاقة تنفذ الى طبقة من طبقات جهنم نعوذ بالله وجهنم بين الخلق وبين الجنة والجسر على ظهرها منصب فلا يدخل احد الجنة حتى يمر على جهنم وهو معنى قوله عز وجل - [00:16:15](#)

منكم الا واردها يعني على احد الاقوال وهذا هو الاصح عدد الاقوال هو مرور برودة اول مرور كما تقدم بكم وسيأتي بعضه على كل قال النووي رحمه الله اجمع السلف على اثبات الصراط - [00:16:33](#)

وهو جسر على متن جهنم يمر عليه الناس كلهم واصحابنا المتكلمون يعني الاشاعرة وغيرهم من السلف يقولون ان الصراط ادق من الشعر واحد من السيف كما ذكر ابو سعيد الخضري هذا ذكره النووي في شرحه على صحيح مسلم - [00:16:58](#)

جاء ادلة عن بعض السلف مما يؤيد او روایات مما يؤيد انه قد يوسع على بعض ويضيق على اخرين لانه استشكل على بعض الناس كيف يمكن المرور وهو دقيق وهذا - [00:17:21](#)

لا يمكن لا يمكن يعني عاقل ومؤمن ان يورده على قدرة الله، لأن الله على كل شيء قادر وعلى كل شيء قادر ونحن رأينا في في هذه الحياة الدنيا الذين يمرون على الحبال وعلى السيرك ونحوه بالتدريب على ذلك - [00:17:47](#)

فاذما كان هذا ممكنا قدرة البشر فكيف بخلق الخلق اجمعين وهو على كل شيء قادر. فلا يورد هذا على القدرة الالهية. كما في المسند والترمذى وصحيح الجامع حدیث ابی هریرة لما قال رجل يا رسول الله كيف يحشر الناس على وجوههم - [00:18:14](#)

في قوله عز وجل ونحشرهم يوم القيمة على وجوههم عمبا وبكما وصما قال كيف يحشر الناس على وجوههم؟ قال صلی الله علیه وسلم الذي امساهم على ارجلهم قادر على ان يمشيهم على وجوههم - [00:18:41](#)

هذا ظاهر وفي الجهد المبارك وعند ابن ابی الدنيا في كتاب الاولیاء عن سعید بن ابی هلال قال بلغنا ان الصراط يوم القيمة يكون على بعض الناس ادق من الشعر - [00:18:57](#)

وعلى بعض مثل الوادي الواسع وروى ابو نعيم في الحلية عن سهل ابن عبد الله التستري قال من دق الصراط عليه في الدنيا عرض عليه في الآخرة ومن عرّط عليه الصراط في الدنيا دق عليه في الآخرة او دق له في الآخرة - [00:19:21](#)

ومعنى كلامه رحمة الله ان من ضيق على نفسه بلزم الصراط وهو الشريعة فانه يوم القيمة يوسع عليه. وكذلك العكس من وسع على نفسه بالله وبالمخالفة ولا يتبع الطريق المستقيم والصراط المستقيم في الدنيا فانه يضيق عليه في الآخرة - [00:19:47](#)

وصح ان مرور الناس على قدر اعمالهم فانه منصب على متن جهنم ويمر الناس على اعمالي ويؤمنهم المؤمنون ومنهم الكافرون.

الكافرون يسقطون لأن ليس معهم من العمل ما يمكن أن يمر به ولا خطوة واحدة - [00:20:11](#)

فمن استقام في هذه الدنيا على دين الله وعلى الصراط المستقيم في هذه الدنيا استقام عليه يوم القيمة ومن أخل بذلك الصراط يوم القيمة. وكان عليه منه خطر - [00:20:35](#)

وهذه الكالايب التي تلقى عليهم تخدشهم انما هي بقدر الذنب كما جاء في بعض الآثار وإذا مر العبد على الصراط فقد نجا اذا جازه وقد نجا لقوله عز وجل وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقتضايا - [00:20:52](#)

ثم نجى الذين اتقوا ونظروا للظالمين فيها جثيا وان منكم ان هنا بمعنى ما اي وما منكم الا واردها هذا حصر الجميع يردها مؤمنهم وكافرون كان على ربك حتما مقتضاية - [00:21:15](#)

اي الزمه الله على نفسه وهو مقتضي لابد ان ينفعه الله. ثم نجى الذين اتقوا بعد ان يلدوها ينجي الله الذين اتقوا. وهذا الورود صح انه ورود الصراط كما في المسند - [00:21:39](#)

عن ابي سمية قال المنذر رجاله ثقات. قال اختلفنا في الورود. فقال بعضنا لا يدخلها مؤمن وقال بعضهم يدخلها يدخلونها جميعا ثم ينجي الله الذين اتقوا هنا جعلوا الورود بمعنى الدخول - [00:21:59](#)

لفظ الورود لا يلزم منه الدخول ولفظ الورود لا يلزم منه الدخول لكن هؤلاء آآ عبروا اه بالدخول فهموا منه الدخول من قوله وان منكم الا واردها. فظنوا انه الدخول - [00:22:25](#)

ولذلك اختلفوا منهم من قال المتقون لا يدخلون لأن الله حرم على النار اهل التقوى ومنهم من قال يدخلون اخذًا من هذا الظاهر لكن الحقيقة ان الورود لا يلزم منه الدخول. قال تعالى ولما ورد ماء مدين - [00:22:44](#)

هل معنى انه دخل في ابار مدين في ابار مدين او تساقط فيها لا انما المراد انه ورد اليها الى كذلك المرور على ظهر جهنم على الصراط هو ورود. هو ورود - [00:23:03](#)

ولا يعني انه دخول. يقول ابو سمية فلقيت جابر بن عبد الله فقلت له انا اختلفنا في الورود. فقال جابر يردونها جميعا واهوى باصبعيه الى اذنيه. وقال صم متى ان لم اكن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى ضر ولا فاجر الا - [00:23:22](#)

دخل تكون على المؤمن بربنا وسلاما كما كانت على ابراهيم حتى ان للنار ضجيجا من بردهم ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذري الظالمين فيها جثيا وهذا الحديث قال المنذري انه آآ انه - [00:23:47](#)

رجاله ثقات وقال ابن كثير انه غريب وفي تفسير ابن جرير وابن ابي حاتم عن مرة عن عبد الله ابن مسعود عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال يرد الناس جميعا الصراط. وورودهم قيامهم حول النار - [00:24:10](#)

ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم. قال يقول ابن مسعود يرد الناس جميعا الصراط ورودهم قيامهم حول النار ثم يصدرون عن الصراط باعمالهم. فمنهم من يمر مثل البرق. ومنهم من يمر مثل الريح - [00:24:37](#)

ومنهم من يمر مثل الطير ومنهم من يمر كاجود الخيل ومنهم من يمر كاجود الابل ومنهم من يمر كعدو الرجل حتى ان اخرهم من رجل نوره على موضع ابهام ابهامي قدميه - [00:24:56](#)

يمر يتكتأ به الصراط والصراط دحب مذلة عليه حسك القتاد. حافتاه ملائكة معه معهم كالايب من نار يخطب يختطفون بها الناس الى اخره فإذا المعنى من المراد بالمرور هنا هو - [00:25:16](#)

دخول الصراط على متن جهنم حتى في الحديث حديث جابر قال لا يبقى بر ولا فاجر الا دخله والمقصود الدخول على متن جهنم فإذا عدوا على على الصراط وتتجاوزوه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. اذا خلوا النار وراءهم - [00:25:40](#)

اعجاز من الصراط يوقفون على قنطرة وهي جسر صغير يكون بين الجنة والنار غير الصراط. يوقف الناجون اهل الجنة يوقفون لاقتاص بعضهم من بعض حقوقهم كانت بينهم في الدنيا يقتصون في عرصات يوم القيمة. وهذا غير الاختصاص الذي يكون - [00:26:09](#)

عند الحساب هذا اختصاص خاص بين اهل الجنة لاجل ان يذهب الغل والحق والبغضاء والثارات التي في قلوب الناس تطهر قلوبهم

وتنقى كما قال تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل - 00:26:44

اخوانا على سرر على سرر متقابلين قال شيخ الاسلام ابن تيمية والصراط منسوب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كملح البصر - 00:27:09

ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل منهم من يعودون ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف يخطف خططا ويلقى في جهنم نعوذ بالله - 00:27:30

فان الجسر عليه كالالب تخطف الناس باعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة فان الجسر فاذا عبروا عليه فمن مر على الصراط دخل الجنة خلاص انتهى. نجا من النار ومن نجا من النار دخل الجنة - 00:27:49

قال فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار فيقتضي بعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة وهذا الكلام ذكره في شرح ذكره في متن الطحاوي - 00:28:09

وهذا الذي ذكره الشيخ هو ما دلت عليه الاحاديث كما في صحيح البخاري وغيره وهو الذي عليه اعتقاد السلف قال القرطبي في التذكرة اعلم رحمك الله ان ان الله رحمك الله ان في الاخرة صراطين - 00:28:25

احدهما مجاز لاهل المحشر كلهم فقيهم وخفيفهم الا من دخل الجنة بغير حساب والا من يلتقطه عنق من النار فاذا خلص من خلوص من هذا الصراط الاكبر الذي ذكرناه ولا يخلص عنه الا المؤمنون الذين علم الله منهم - 00:28:49

ان القصاص لا يستنفذ حسناتهم. لا يستنفذ حسناتهم. حبسوا على الصراط الخاص ولا يرجع الى النار من هؤلاء احد ان شاء الله لانهم قد عبروا الصراط الاول المضروب على متن جهنم - 00:29:12

التي يسقط فيها من اوبقته ذنبه وزاد على الحساب جرمها وعيوبه يعني رحمه الله انه ان القنطرة اذا القنطرة هذه تصفى ما في انفسهم من غل وحقوق بينهم لكنها لا - 00:29:32

لا يكون فيها ما يوجب العذاب دخول النار انما هو لان لان اذا دخلوا الجنة يدخلونها باعمالهم وقد يكون للشخص اه يعني حقوق على اخرين فاذا توفاها رفعت من درجتها - 00:29:53

وقد يكون لآخر ذنوب وعليه حقوق لآخرين فاذا اخذت منه وهو ناج ومستوجب للجنة بفضل الله قد اذا اعطيت لاصحابها ينقص من درجته في الجنة وقد يتسامحون ويذهبون ولا ينقص ذلك من - 00:30:15

اجورهم شيئا بالمسامحة هذا هو ما يكون على القنطرة قبل دخول الجنة اسأل الله ان ينجينا جميعا يقول القرطبي وقد اخرج البخاري والاسمعاعيلي في مستخرجه واللفظ له عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الآية - 00:30:42

ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين قال يخلص المؤمنون من النار. فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتضي بعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا. حتى اذا هذبوا - 00:31:04

ونقوا اذن لهم في دخول الجنة هو الذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدي بمنزله في الجنة منه بمنزله في الدنيا قال قتادة كان يقال ما ما يشبه بهم الا اهل الجنة اذا اشرفوا من جمعتهم. يعني في ذهابهم - 00:31:20

في المعرفة قال القرطبي هذا في حق من لم يدخل النار من عصاة الموحدين اما من دخلها اعوذ بالله. ثم اخرج فانهم لا يحبسون بل اذا خرجوا بثوا على انهر الجنة - 00:31:41

وقال الحافظ ابن حجر واختلف في القنطرة المذكورة وقيل انها من تتمة الصراط وهي طرفه الذي يلي الجنة وقيل انها صراط اخر وبه جزم القرطبي يعني في التذكرة وقال الحافظ السيوطي - 00:31:59

كتاب البدور السافرة في علوم الاخرة قال والاول يعني انه طرف الصراط الذي الجنة هو المختار الذي دلت عليه احاديث القنطر والحساب على الصراط يعني رجح السيوطي انه طرف منها يعني اذا - 00:32:20

اذا نجوا من من السقوط في النار كانوا على اخر الصراط لكنهم لا يدخلون الجنة حتى يهذبوا فجعله صراطا واحدا والقرطبي انه

جسر اخر قال والميزان حق الظاهر ان ما يتعلق بالميزان يحتاج الى - 00:32:38

الى وقت اوسع ويكون ان شاء الله تعالى في في الدرس المقبل ايه باذن الله تعالى واما ما الدرس الخميس وسطية اه يعني نحن مشغولون عندنا ضيوف من بعض المشايخ نشغل معهم - 00:33:08

فلذلك موعدنا الاربعاء المقبل بعون الله تعالى وتوفيقه والله اعلم وصلوا على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين عليه افضل الصلاة والسلام جزاكم الله خيرا وببارك فيكم ما نفعنا الله بما سمعنا جعلها الله في ميزان حسناتكم - 00:33:28

نأخذ بعض الأسئلة الله يحفظ. تفضل الله وفضله حفظكم الله ما المقصود بالكلاليب الكلاليب الكتاب ما يجعل في طرف شيء يكلف به له هكذا يعني طرف حديدة معقوفة اذا جعلت في قماش او في شبک شبک او في - 00:33:51
تتمسك به تكون به يدخل فيها طرف حاد هذا هو الكلاليب احسن الله اليكم قل حفظكم الله احسن الله اليك شيخنا ما حكم من يترحم على الكافر ويشهد له بالجنة - 00:34:27

لا يجوز. هذا محرم محرم واذا يشهد له بالجنة فهو يكذب الله ورسوله ان الله ذكر ان الكفار ادلة كثيرة في كتابه وما صح عنه النبي صلى الله عليه وسلم انهم في النار - 00:34:48

ان الكفار في النار وليسوا في الجنة ولذلك لا العبد اذا كان يؤمن بالله ورسوله يصدق الله ورسوله اعوذ بالله يقول وما هم منها بمخرجني قال وما هم بخارجين من النار - 00:35:05

الكافر وما هم بخارجين من النار كيف يأتي ويشهد للكافر بانه في الجنة اعوذ بالله هذا خالف الاجماع يعلم بعضهم جاهل كثير الجهل بلغ فيه من كثرة الجهل الى انه - 00:35:23

مثل هذه الامور العلوم البينة الناس المسلمين تخفي عليه نعوذ بالله لذلك ينبغي لطلبة العلم ان يبيّنوا للناس ويكترووا من ذكره الادلة القرآنية والحديثية واجماعات السلف ويبين الناس وينصح الناس ويعلمونهم - 00:35:41

جزاكم الله خيرا قل حفظكم الله قلتم حفظكم الله الكفار دايخ لا يخطون خطوة الكفار لا يخطون خطوة على الصراط هل يعني هذا ان الكفار لا يمرون على الصراط؟ يسقطون مباشرة اول ما يأتي - 00:36:02

اول ما يأتي يسقطون فيها ان الصراط مرور اول ما يأتي يسقط اما المنافق فيسیر شيئا ثم يسقط يعمى عليه يعمى عليه ويذهب نور ينطفئ نوره يتسلطوا احسن الله اليكم - 00:36:33

هذا يقول حفظكم الله ما حكم من يقول فلان او فلانة شهيد النبي صلى الله عليه وسلم قال في المسلمين قال لا يقال فلان الله اعلم بمن مات في سبيله - 00:37:00

فنهى النبي عن تزكية كيف بالكافر او غيرهم اما المسلم اذا يعني يرجى له انه شهيد المعركة من المسلمين لا يذكر بعينه لا يذكر جزما انما يظن به ظن البخاري بوب باب لا يقال فلان شهيد - 00:37:19

الله اعلم النبي قال الله ادرى اعلم بمن مات في سبيلي والله يقول فلا تزكوا انفسكم الله اعلم المهم ان العبد العبد يتقي نرجو نرجو للمحسن نعرف من عقيدة اهل السنة والجماعة انا - 00:37:44

لا نجزم لاحد بجنة ولا نار لكن نرجو للمحسن ونخشى على المسيء نرجو له انه شهيد ولذلك يعامل القتيل المعركة يعامل معاملة الشهيد من باب غلبة الظن عليه بمعنى انه لا يغسل ولا يكفن - 00:38:03

ويكفن بشيابه يعني لا ولا يغسل ولا يصلى عليه لا يجب الصلاة عليه ولا نصلي عليه فلا حرج لماذا؟ من باب التغليب انه يرجى له الشهادة. لكن الجزم والتزكيات هذه للعبد يعني يحتاط منها - 00:38:20

احتاطا لا من يكره يكره ان يجزم بها الفلانى شيء يكره اللاعيان المراد به المعين فلان كذا جزاكم الله خيرا حفظكم الله ما حكم من يخاف ان الله قد كتب عنده في ام الكتاب - 00:38:38

انه من اهل النار مطلوب حد يخاف لكن هذا الخوف لا يؤيشه لا يؤيشه لانه ما يدرى جاء عن كثير من السلف كسفیان الثوری بل قبلهم عن عمر وغيرهم كانوا يخشون ذلك - 00:39:03

يخافون لا يعلمون الخواتيم العمال بالخواتيم جاء في الحديث ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يبقى بينه وبينها الا كتاب الا
الاذرع في سبق عليه الكتاب يعمل بعمل اهل النار فيدخلها. وقال في النار كذلك - 00:39:20

بالعكس كما في الصحيح المهم ان العبد يخشى يخاف لا يعلم الخواتيم لكن لا يصل ذلك به الى اليأس قطع الرجاء لان اليأس من روح الله من الكبائر وانه لا ييأس من روح الله القوم الخاسرون - 00:39:39

اعوذ بالله ومن يقظ من رحمة ربها الا الضالون. هذا من جهة. الجهة الثانية لا يأمن مكر الله انه لا يؤمن مكر الله الا القوم الظالمون.
كذلك لا يؤمن ويبيق العبد بين الخوف والرجاء بين الخوف والرجاء - 00:39:58

وان كان عنده هذا الخوف وهو مع انه واثق بان الله لا يضيع اجر من احسن عملا ان الله لا يضيع اجر المحسنين وان الله حكم عدل لا
يظلمه ولا يخافونه - 00:40:17

اضمن ظلما ولا هضما يعني لا يظلم اذا احسن ولا يهضم من حقوقه وينقص منها اذا احسن اذا كان واثقا من ذلك فليبشر بالخير

وليعلم ان الله عز وجل يقول وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا - 00:40:29

اكرمكم الله يقول حفظكم الله تعالى تتقربون شيخنا لاعادة هذه المسألة هل من دخل الجنة بدون حساب لا يمر على الصراط نعم
هذا ظاهر ما ذكره القرطبي وغيره انه - 00:40:47

يمر سريعا كمرون البرق. يعني لا يمر كفيفه لان ظاهر قوله وان منكم الا واردها عام في الجميع حتى الانبياء. لكن يمرون مرورا سريعا
والذى لا لا لا اه يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ليسوا بافضل من الانبياء - 00:41:17

الجميع يمر عليه لكنهم كمثل البرق وكمسل الطرف سريعا بحيث انه كأنه لم يمر من سهولة الامر عليه اما انهم لا يمرون مطلقا يعني الا
هذه العبارة التي ذكرها القرطبي - 00:41:36

واظن انه لم يقصد هذا ان ما اراد به يعني انهم لا يوقفون اراد الكلام على انهم لا يوقفون عند قنطرة احسن الله اليكم حفظكم الله
هل يكون هل يكون الصراط بعد تطاير الصحف - 00:41:56

وان كان كذلك فهل كل من اوتى كتابه بيمينه يمر عبر الصراط او ممکن يدخل النار يحاسب فيها ما شاء الله ثم يخرج الترتيب هذا
يعني ترتيب اهل العلم ذكروا ان المعاد - 00:42:22

والحساب هناك مرتب ترتيب له ترتيب قالوابعث والبعث هو النشور هذا اولا ثم المحشر ثم القيام لرب العالمين ثم العرض ثم تطاير
الصحف بعد العرض العرض هو الحساب يعني - 00:42:41

فمنهم اخذ بيمينه ومنهم اخذ بشماله ثم اه الحساب عرض للمؤمنين والحساب سؤال والحساب ثم الميزان ثم الحوض ثم الصراط
الصراط اخر شيء من سلم منه نجى ثم القنطرة التي تكلمنا عليها - 00:42:59

القنطرة وان كان هناك ما بين الحوض والميزان نوعه يعني اختلاف او ما بين الصراط عفوا بين الصراط والميزان نوع اختلاف لكن
الصواب ان الميزان آآ عفوا ان الحوض قبل - 00:43:25

هذا هو الذي جزاكم الله خيرا قل حفظكم الله هل يجوز قول الله هل يجوز قول للذي لا يصلی انه کافر هذا محل يعني خلاف. شكل
معین وعین وقد سئل الشیخ ابن باز رحمه الله - 00:43:41

عن شخص قال انه قال لرجل لا يصلی انه کافر. فقال انت تکفرني وانت کذا فقال الشیخ ابن باز لا لا حرج اذا كان لا يصلی هو کافر
لكنی يعني الا هو ان العبد يجتسب هذه الاشياء لانها قد - 00:44:11

في في الدعوة هو ان لا يقبل منه طالب العلم ينفي ان يكون داعيا الى الله وليس مهجما على الناس يتآلفهم ويرحمهم ويبيّن لهم
ويبيّن ان هذا کفر وان هذا يخشى عليه ويرد الادلة - 00:44:32

اما انه يحكم على الناس فقد تأخذهم العزة بالائم ويعاندوه ويشعوهم سمعته ويحكم عليه بأنه تکفيري او ارهابي او کذا حتى انه
يصبح لا لا تقبل دعوته دعوتي الى السنة - 00:44:51

الله عز وجل يقول ولا تسربوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم كان الصحابة يسبون الالهة وانها کذا وكذا فصار

المشركون يسبون آللله عز وجل يسبون رب المؤمنين - 00:45:09

فائز الله هذه الاية لا تسبوا الذين يدعون من دون الله يعني من باب درء المفاسد نصيحتي لطالب العلم ان يكون مبشرنا نحن الان
نحن في زمان احتياج الى تبشير - 00:45:25

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بشروا ولا تنفروا ولا تعسروا ويتألف الناس على الاسلام وعلى السنة وعلى حتى تبينوها
لان كثيرا من الناس ما يعرفها كم هي - 00:45:41

لا يعرف السنة كما هي انما يعرف بعضهم يظن ان هؤلاء المتدينون ان هؤلاء المتدينين دراويش انما هو مثل هؤلاء الصوفية
المتدرسبة التي لا تعرف من الاسلام شيئا. الا هذه الدروسة والعکوف على القبور والحروز والسحر والكهانة - 00:45:54

الاشياء التي قررت منها نفوس العقلاء ويظن ان كل متدين هكذا وبعدهم يرى المتدين بصورة الارهابيين والداعش يرى انه اذا كذا هو
يكفر الناس ويضل الناس وبعدهم يرى هؤلاء الذين مثلا يتشددون بعد في امور اخرى وكذا. المهم ان - 00:46:12

الداعي الى الله يكون مبشرنا كما امره النبي صلى الله عليه وسلم وقال انما بعثتم ميسرين مبشرين ولم تبعثوا معسرين اخلف اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم بهذا بهذه الدعوة - 00:46:34

والنصح والارشاد لما بعث معاذ الى وبا موسى الى اليمن قال بشرنا ولا تنفرا ولا تعسرنا. بشرنا ولا تنفرا ويستروا ولا تعسرها وتطاووا ولا تختلفوا
فيينبغي للدعاة الى الله ان يكون بينهم تطاوؤ على الخير - 00:46:51

تعاون ولا يختلف وان رأى من اخيه شيئا او اختلاف يبين له السنة وان كان يرى له تأويلا او عذرها يعتذر لان التأويل هذا له ان
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما اختلفوا في - 00:47:11

لما قال عليه الصلاة والسلام اه لا يصلين احدكم العصر الا فيبني قريطة تنطلق مماثلين لامرها صلى الله عليه وسلم بعد احد فلما
جاءوا الى اليه في الطريق حانت صلاة العصر فقال بعضهم نصلی العصر وقال اخرون لا نصلی. لان النبي قالها فيبني قريطة
لتصلوا العصر الا في الاخرون قالوا - 00:47:27

بل اراد السرعة فلما اختلفوا في ذلك صلی من اصلی واخر من اخر حتى ما صلاه الا بعد المغرب لما وصلوا الى هناك فلما ذكروا ذلك
للنبي صلی الله عليه وسلم قال للذين - 00:47:53

صلوا في الوقت اصبتكم السنة وقال للاخرين خيرا عذرهم النبي والشاهد من هذا ان اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم لما كان عند
تأويل فهم النص وامثاله عذر بعضهم بعضا. عمل كل منهم بما رأى. ومثلها الذين تيمموا. المهم ان اصحاب النبي صلی الله عليه
وسلم - 00:48:07

قدوتنا في هذا فنقتدي بهم اه كذلك في رحمة الناس وتبشيرهم ودعوتهم وفرق بين الذي لك عليه آآ يعني امر ونهي وبين الذي ليس
لك عليه امر ونهي فرق بينهم - 00:48:28

كان بعض العلماء عروة بن الزبير يتتألف الناس على سماع الحديث تألف الناس على سماع الحديث لان الناس صار فيها انصراف عن
الى الدنيا فكان يتتألف من سماع الحديث المهم ايها الاخوة - 00:48:44

يعني اجتنبوا هذه الاشياء التي قد لا مصلحة منها في في الواقع قد تكون يعني مردودها عكسيا قد يكون عكسيا خلاف مقصود
الدعوة الى الله عز وجل نسأل الله ان يرزقنا جميما - 00:49:00

الفقه في دينه والاحسان والحكمة والموعظة الحسنة انه جواد كريم الله اعلم انتهت الاسئلة نختتم به نختتم بسؤال اخر شيخنا
حفظكم الله الله يحفظك الله يحفظك وبيارك فيك حفظكم الله - 00:49:19

حكم قول نسأل الله حسن الخاتمة دعاء طيب طيبة ينبغي للعبد ان يحرض عليه ان يسأل الله حسن الخاتمة يحرض على ذلك
ادع الله فقد تستجاب منه فيختتم الله له بالخاتمة الحسنة ونسأل الله ان يختتم خاتمتنا - 00:49:44

بخاتمة حسنة وان يعيدها من خاتمة السوء والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد والله وصحابه اجمعين السلام عليكم ورحمة
الله وبركاته - 00:50:04